



تقرير سكرتير عام المنظمة العالمية للحركة الكشفية

المؤتمر الكشفي العالمي الـ ٣٧

ياسمين ، الحمامات ، تونس - ٥ سبتمبر ٢٠١٥

أعزائي الإخوة والأخوات في الحركة الكشفية،

العودة للكشفية

لقد مر تقريباً عاماً ونصف على التحول الفجائي الذي حدث في حياتي وعودتي الغير متوقعة لارتداء المنديل الكشفي. إن هذا الرمز المجسد للوعد الكشفي، الذي دائماً ما وجهني في حياتي، ظل في درج خزانتي لمدة تصل إلى ٢٥ عاماً، وذلك منذ أن تركت فريق الكشافة في روما لكي أتفرغ لعملي كطبيب في خدمة الناس ذوي الحاجة في المناطق النائية في نيكاراغوا.

شرف الثقة

ولقد كان شرفاً كبيراً لي، وكذلك امتيازاً عظيماً، بأن تمنحني اللجنة الكشفية العالمية ثقتها في أن تقلدني منصب السكرتير العام للمنظمة العالمية للحركة الكشفية. لقد استقبلت هذا الخبر كأخ لهم وفي الحال أصبحت فرداً في الفريق. شكراً لكم جميعاً. وأرجو أن يكون هذا المؤتمر تأكيداً لهذه الثقة التي منحتوني إياها.

التشخيص ...

عندما دخلت مكتب لأول مرة لكي أبدأ عملي في خدمة الحركة الكشفية بشكل يليق بها، كان علي في البداية أن "أستشعر نبض الحركة". كان علي أن أستمع بعناية لهؤلاء الذي جعلوها حيةً ومنتاميةً طوال الفترة الماضية، كان علي أن أستمع للكشافة وقادتهم على كل المستويات. وعليه، فقد سافرت بشكل مكثف لزيارة الأقاليم الستة، لحضور المؤتمرات والمخيمات الكشفية الإقليمية، وكذلك لزيارة عدداً من الجمعيات الكشفية الوطنية. لقد تبادلت الأفكار مع مئات الكشافين مباشرةً وكذلك عبر شبكة المعلومات "الانترنت"، والراديو من خلال المخيم العالمي على الهواء "الجوتا" والمخيم العالمي على الإنترنت "الجوتي"، وكذلك بواسطة البريد الجوي العادي.

ومن هذه اللقاءات والمناقشات سجلت "تشخيصي" بأن هذه الحركة مازالت في حيوية ممتازة ولا يبدو عليها عمرها الذي قارب على المائة عام .

... وبعض السلوكيات الغير صحية التي يجب تصحيحها !

ومع التشخيص، فلقد "تنبأت" بقرن آخر من عمرها مليئ بالتطور المفعم بالقوة والنشاط، ومع ذلك، فإن "المريض" عليه أن يأخذ في الإعتبار تصحيح بعض السلوكيات الخطيرة .

كليسان قادم من خارج الوسط الكشفي لكي يصبح السكرتير العام للمنظمة، كان على أن أتعلم الكثير عن البعد العالمي للحركة الكشفية، ولكنني أيضاً وجدت فائدة امتياز أن تكون ملاحظ "خارجي" . ويجب علي أن أعترف، أنني مكثت فترة من الوقت مشوشاً وأنا ألاحظ تلك التوترات الخفية، والخصومات الواضحة، والشائعات المتسللة، وعدم الثقة الموجودة، والتي لم أتوقع أبداً أن أجدها وسط أناساً يمثلون مختلف المستويات في حركة أساسها القانون الكشفي والقيم التي تعبر عنها .

لنكسر الحواجز فيما بيننا

وقد ظهر سريعاً وجلياً لدي، أن مهمتي الجديدة، لن تكون فقط إدارة هذه المنظمة المعقدة، ولكن أيضاً يجب عمل الكثير من أجل إعادة بناء الثقة التي لا غنى عنها فيما بين ممثلي الحركة، وكذلك إعادة الحيوية لروح الكشافة والتي كان منها "التعاون، والصدقة، والأخوة" كما جاء في ميثاق المنظمة .
إن شعار "وعد واحد ومنظمة واحدة لخدمة حركة واحدة" لسوف يعبر عن المثالية في الوحدة التي تلهم الآن العمل والتخطيط في المكتب الكشفي العالمي، وبهذا فإنني أطلب منكم أن تدعموا ذلك بمجهودات متجددة والتزامات تبدأ من "كسر الحواجز" فيما بيننا .

نظرة مستقبلية : عام ٢٠٠٧ وما بعده

إننا ننظر قبلاً لاحتفالات عام ٢٠٠٧ ولشروق شمس الكشفية، وإننا نريد أن نتأمل في هذه اللحظة، لحظة بزوغ فجر قرن جديد من عمر الكشفية، لحظة الولادة من جديد، لحظة العزم الجديد في تنمية الحركة بطاقة وحيوية أكبر من أي وقت مضى .

إننا نريد أكثر من أي وقت مضى أن يزيد عدد الناشئ والشباب الذين يتوفر لهم فرصة أن يكونوا كشافين وليس فقط أن ينالوا خبرة قصيرة مع الكشفية . إننا نريد لهم أن يكملوا النمو الشخصي لكي يصبحوا كشافون حقيقيون وملتمزمون "لإعطاء السعادة للآخرين" ، لكي ينضموا للملايين من الذكور والإناث في "الأسرة العالمية" ، لكي يعيشوا في ظل وعودهم الكشفية وقد قاموا بإحداث التغيير من أجل خلق عالم أفضل .

ومن أجل تحقيق هذه المسعى، فإننا نحتاج لوحدة، لحركة شديدة الثقة بنفسها، ولأفراد مؤمنين بأ نهم قادرين على تحقيق المسعى وأنهم سوف يغيرون العالم إذا عملوا معاً محلياً ووطنياً وعالمياً .

سويًا

إن الترويج لوحدة الحركة الكشفية، مع العناية بتطورها والحفاظ على خصائصها، لهي المهمة الرئيسية للمنظمة العالمية، سواء كانت من خلال الجمعيات الكشفية الوطنية، أو اللجنة الكشفية العالمية، أو المكتب الكشفي العالمي.

معاً، سوف نتكامل، سوف نشارك بعضنا البعض في المعلومات والخبرات، سوف ننسج شبكات عالمية من التعاون والتضامن، وسوف نحرك مصادرنا من أجل التوسع والتطور.

هذه الروح هي التي أنعشت اللقاء الإستشاري غير الرسمي لتنمية العضوية، وورش العمل حول الاتصال، ولقاء الشراكة، وغيرها الكثير من الأحداث واللقاءات.

وهذا هو السبب الذي من أجله نجعلنا نرغب في أن نتشارك الاهتمامات، وأن نستجيب بشكل لائق للإحتياجات الخاصة لمجموعات مختلفة من الجمعيات الكشفية الوطنية، كتلك الجمعيات التي تحمل عضوية المنظمة العالمية للحركة الكشفية والجمعية العالمية للمرشدين معاً.

وهذه هي الطريقة التي يجب أن نفهم بها كيفية التنفيذ العالمي للإستراتيجية.

وهذا انعكس واضحاً في الطريقة المتكاملة الجديدة للتخطيط العالمي.

وهذا هو الذي ألهمنا في عملنا من أجل هوية المنظمة العالمية للحركة الكشفية المتحدة والمسلك الجديد في الاتصال من خلال العلامة الكشفية التي تميزنا*.

وهذا هو السبب الذي من أجله نقوم بعملية تسهيل إعادة الكشفية للدول التي مازالت الكشفية تغيب عنها مثل واحدة من أهم الدول في العالم، وهي الصين، وهذا سيتم بالتعاون ما بين الجمعيات الكشفية الوطنية في المنطقة، واللجنة الكشفية الإقليمية، والمكتب الكشفي العالمي.

وأخيراً، فهذا هو السبب الذي سوف يجعلك لن تسمعنا بعد ذلك نقول: المكاتب الكشفية الإقليمية، ولكنه مكتب كشفي عالمي واحد يتضمن المكاتب الإقليمية.

"وعد واحد ومنظمة واحدة لخدمة حركة واحدة"

وعد واحد ومنظمة واحدة لخدمة حركة كشفية واحدة

وكيفية ذلك، فإنهم في فريق شركاء كبير قاموا بالعمل على خطة العمل الكشفية الإقليمية لتغيير رؤيتهم بين الجمعيات الكشفية الوطنية واستجابتهم للاحتياجات الخاصة للإقليم، والمكاتب الإقليمية للمكتب الكشفي العالمي سوف تواصل جهودها أيضاً لتقديم الدعم المطلوب. إننا في المكتب الكشفي العالمي مقتنعون بأن اختلافنا هو جزء من غنى الحركة، وهذا الذي يجعلها بهية الألوان وقادرة

* العلامة المميزة للكشفية (البراند): المقصود بها زهرة الزنبقة والجل الذي حولها في شكل دائري والمعقود بالعقدة الأفقية. سوف يتم ذكر هذا المصطلح كثيراً في هذا التقرير والذي سوف يقصد به معنى أشمل للاتصال وصورة الكشفية من خلال العلامة حيث أنها تعتبر كالعلامة التجارية للشركات الكبرى والتي يتم حمايتها بكل السبل.

على التعريف بنفسها في كل الثقافات المحلية والوطنية، ولكننا في نفس الوقت نعمل على إبقاء تعبير الكشفية عن قوتها كحركة عالمية واحدة في عالم واحد تقود لقوة اجتماعية مؤثرة.

ثمار ما تم زارعته من قبل

وحيث أنني لم أستلم مهام عملي إلا في نصف الفترة الثلاثية السابقة، فإنني لست في موضع يسمح لي بكتابة تقرير عن الفترة كاملةً، ولكن هذا تم عمله في التقرير الفكري للثلاثة سنوات المنقضية للجنة الكشفية العالمية والذي تم توزيعه عليكم.

وبالرغم من الصعوبات المعروفة، فإنه بلا شك قد قام المكتب الكشفي العالمي بتنفيذ كمية كبيرة من الأعمال في الفترة السابقة لقدمي وأن كل الإنجازات التي سوف نقدمها لكم اليوم في هذا المؤتمر لهي جني لثمار ما تم زارعته من قبل.

إنني أريد هنا أن أعتنم الفرصة في أن أشكر مرةً أخرى السيد جاك موريون للدعم الذي قدمه لي في التحضير لهذا التحدي الجديد والاعتناء بي كقائد كشفي حقيقي وأخ أكبر لي. فلقد وجه خطابه لي وللحركة الكشفية بشكل غير مباشر في الرسالة الأخيرة له بأن أشار إلي أهم الإنجازات التي تم تنفيذها في الـ ٥٠ عاماً للظية من جهته. ومن إلهام كلماته، فلسوف أستطيع أن أتسلق، ليس من قاعدة بدائية، ولكن من قاعدة متقدمة أجد بها جميع الأدوات والمعدات اللازمة. إنني لا أعلم إلى أي مستوى سوف أصل، والذي منه سوف تقوم أو يقوم من يخلفني بمواصلة التسلق، ولكنني أعلم أنني أضع نصب عيني نفس القمة التي كان جاك يكافح من أجل الوصول إليها. قد أكون أستعين بمعدات جديدة وطاقة مفعمة بالنشاط وطرق وأساليب مستحدثة، ولكنني على نفس القدر من الفهم لدور وقوة الحركة الكشفية.

التعامل مع التغيير في المكتب الكشفي العالمي

إن الخطوة الأولى كانت تحليل الموقف، وفي هذا الإتجاه، فقد قمت بالمراقبة المباشرة المتكاملة، مع الاستعانة بالمعلومات المتضمنة في الكثير من وثائق التقييم التي تمت كتابتها مسبقاً (وهذا يشمل تقرير ماكينزي والتقرير الحديث لمجموعة تقييم المنظمة العالمية للحركة الكشفية). ولكي نمشي على النهج الصحيح، فإن التوصيات التي تضمنتها هذه الوثائق قد أدرجت وبكل جدية في مهمة السكرتير العام، وبعد الدراسة المتأنية لها، فقد تم تضمينها في القرارات والإساليب الإدارية.

الهيكل التنظيمية المتوازية للأقاليم و الفرق المتقاطعة فيما بينها

إن الهدف متوسط المدى، هو تكوين هياكل مكتملة الملامح، تعمل بشكل أفقي، متكامل، و كذلك تعمل على أساس المشروع أو العملية الواحدة المستقلة، وتحقيق ذلك يحتاج إلى إعادة التخطيط الهندسي للمكتب

الكشفي العالمي بالتوازي مع المكاتب الإقليمية وبحيث يتم التقاطع فيما بين فرق العمل الاستراتيجية بين الأقاليم والتي تمتد لتشمل مجموعات أخرى خارجية من المتطوعين.

خطة عمل عالمية ثلاثية الفترة و خطة عملية سنوية

ولأول مرة سوف يتم إدراج كل الأنشطة للمكتب الكشفي العالمي، سواء كان المكتب المركزي أو المكاتب الإقليمية، في خطة عالمية ثلاثية الفترة، والتي سوف يتم تنفيذها من خلال خطة عملية سنوية متكاملة. هذه الأنشطة سوف تركز على الناتج من عمليات دائمة وكذلك مشروعات محددة المدة والتي سوف تقوم بتقسيم العمليات الدائمة. وعلى هذا النحو، فإن التخطيط ووضع الميزانيات وأدوات المتابعة سوف يتم تطويرها. إن هذه الخطوة تحتاج إلى المراجعة وإجراء بعض التعديلات على الخطط الإقليمية الموجودة لكي تدعم التنغم الإستراتيجي العالمي وأن تكون العمليات التنفيذية متماسكة. بالطبع قد يحتاج هذا لبعض الاستجابة اللائقة لاحتياجات الأقاليم لكي تسهل عملية التعاون فيما بينهم.

تقنيات المعلومات والاتصال - أساليب تعاونية ومصادر مفتوحة

إن استخدام المعلومات والتقنيات الحديثة التي تدعم سهولة استخدامها واسترجاعها لهي تجربة تحدي بالنسبة للمكتب الكشفي العالمي، وهذا التحدي هو بناء قاعدة معلوماتية لمنظمة كشفية تتمتع بأسلوب تربوي ذا قيم ومبادئ. لذلك كان الاتجاه لاختيار الأساليب التعاونية و المصادر المعلوماتية المفتوحة بالإضافة إلى استخدام مقاييس مفتوحة لتبادل المعلومات، وسوف يتم توزيع ورقة العمل الأولى من نوعها عليكم، والتي سوف توضح العمل في هذا الاتجاه.

الأداء، والمسؤولية، والشباب والتوازن في النوع (بين الذكور والإناث)

إن التكاملية أيضاً يجب أن تنعكس على السياسة العالمية في الموارد البشرية، وها هو نظام التقدم الشخصي المبني على مستويات المسؤولية والأداء وليس الرئيس والمرؤوس فقط، والتي يتم العمل بها حتى الآن. وهذا النظام يهدف أيضاً لزيادة القدرة العملية والموارد في المكتب الكشفي العالمي مع عدم نسيان حداثة المشاريع وشبابية المنظمة وتوازن النوع بها بين الإناث والذكور وكذلك توازن الثقافات.

البحث والتحرك الشديد والسريع لموارد جديدة في الكشفية العالمية

إذا نظرنا للموقف الحالي للمصادر المالية للمكتب الكشفي العالمي، سنجد أنه يعتمد على اشتراكات العضوية للجمعيات الأعضاء بالإضافة إلى مساهمات الصناديق الكشفية العالمية والإقليمية، ولذلك، فإن إيجاد مصادر جديدة والتحول إليها يأتي على قمة الأولويات.

... في شراكة مع الصندوق الكشفي العالمي

و يعتبر التعاون مع الصندوق الكشفي العالمي في هذا الموضوع مسألة حيوية، فهو تعاون منظم ويكتسب تسارع قوي .

وفي هذا النطاق، فنحن في فترة إطلاق استراتيجية مكثفة في مجال تحول المصادر الجديدة بالتعاون مع الحكومات، مؤسسات التمويل، الجامعات والمؤسسات التعليمية، وكذلك القطاع الخاص . وفي مجال التعاون مع القطاع الخاص، فإن اللجنة الكشفية العالمية قامت بإصدار واتخاذ مواصفات أخلاقية للتعامل بين الكشفية وذلك القطاع .

استراتيجية اتصال جديدة "للعلمة المميزة للكشفية (البراند)"

~~في ضوء اهتمامنا البالغ بأهمية التطوير الشامل لعملية الاتصال وصورة الكشفية من خلال العلامة المميزة لها وذلك بوضع استراتيجية محددة تعمل على وضع الكشفية في المكانة الاجتماعية التي تليق بها . هذا المشروع سوف يتم عرضه عليكم اليوم لاحقاً، وأنا على قناعة تامة أنكم سوف توافقوني أن هذا المشروع سوف يقوم بتحسين صورة الكشفية في العالم بشكل لم يحدث من قبل، وبذلك سوف يكون المفتاح السحري لتحسين صورة الكشفية بكونها حركة شبابية علمية رائدة في القرن الـ ٢١ بين أيديكم .~~

والاتصال يجب أن يبني على وقائع، ومن هذا المنطلق فإن أول المنتجات للإستراتيجية الجديدة للعلامة الكشفية سوف يكون إصدار التقرير الكشفي العالمي في الشهور القادمة، والذي سوف يكون البداية لسلسلة من الإصدارات الدورية تهدف لتقديم مساهمات الكشفية للإنسانية لجمهور عريض من الساسة و متخذي القرارات . هذا الإصدار الأول سوف يركز على التأثير الاجتماعي للحركة الكشفية على المستوى المحلي والعالمى .

الوضع الدولي للكشفية

إننا نحصد اليوم ثمار عمل مثير للإعجاب من قبل المكتب الكشفي العالمي ومن سبقوني في تولي منصب السكرتير العام للمنظمة في العقود السابقة . فقد أثبت التحالف مع منظمات دولية أخرى وخاصةً وكالات وبرامج الأمم المتحدة، وكذلك حركات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الدولية التي تشاركنا نفس الرؤية أهمية كبيرة .

وكمدير تنفيذي للمنظمة العالمية للحركة الكشفية، فأنا أمثل الكشفية في تحالف المديرين التنفيذيين للمنظمات الشبابية التي تتضمن أيضاً الجمعية العالمية للمرشدات، جمعية الشبان المسيحيين العالمية، جمعية الشابات المسيحيات العالمية، الاتحاد العالمي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، و جمعية الجائزة الدولية .

~~إن الجمعيات الكشفية العالمية هي وبنظامها تتابع تطور الكشفية في كل دول العالم التي تستحقها . ومع محافظتنا على~~

استقلالية الحركة الكشفية، فإننا يجب علينا أن نسعى للحصول على أكبر اعتراف دولي ممكن بالمكانة الاجتماعية للكشفية ويلازم ذلك دعم قوي من المجتمع العام. لذلك فقد قمنا بإطلاق فكرة إقرار وثيقة دولية تعترف بالمكانة الاجتماعية للكشفية والتي تقوم بتقديم بعض المبادئ الأساسية لتنمية هذه المكانة في الدول التي سوف تقرأها، وسوف يكون الاتحاد العالمي للبرلمانين الكشفيين حليف رئيسي في هذه المبادرة.

طريقة الحكم والإدارة ودور الكشفية العالمية في القرن الـ ٢١*

وبنفس الرؤية الحماسية، وبالأخذ في الإعتبار بعض التوصيات من تقارير تقييم سابقة، فلقد أقرت اللجنة الكشفية العالمية قرار بمراجعة شاملة لطرق الحكم والإدارة في المنظمة مع الأخذ في الاعتبار التحديات الجديدة الناتجة عن وضع المجتمع العالمي الغير عادل، المنقسم بشكل كبير والذي تغزوه العولمة. وسوف يتم مناقشة هذا المقترح في جلسة مستقلة لاحقاً

عالم واحد، وعد واحد، حركة واحدة

ونحن ننظر قدماً لعام ٢٠٠٧، ونحمل معنا موجة شعار "عالم واحد، وعد واحد"، لا يجب أن ننسى أنه هناك ٢٨ مليون كشاف، فتى وفتاة، يشاركون نفس المنطوق والالتزام للوعد الكشفي مع ١٠ ملايين فتاة أعضاء في المنظمة الشقيقة، الجمعية العالمية للمرشدات.

وقد أكد توم جيلوبس، رئيس لجنة اللجان العالمية، في كلمته في مؤتمرنا العالمي في بولمان، أننا نتخطى حدينا القديمين. ونواجه تحدياً عالمياً لتعليمنا الكشفيين. وكذلك زميلتي المديرية التنفيذية للجمعية العالمية للمرشدات، السيدة / ليزلي بولمان - ليفر، وأرجو منهم أن ينقلوا تحياتي وشكري الشخصيين لجميع أخواتي المرشدات لدعوتهم الشخصية لي كسكرتير عام للمنظمة العالمية للحركة الكشفية لحضور المؤتمر العالمي للمرشدات، وعلى الاستقبال الحار لي وللسيدة / أنا - إيزا بويبيلو كممثلين من اللجنة الكشفية العالمية. لقد كانت فرصة استثنائية لزيادة الثقة والتفاهم المتبادل لتعاون قوي يدوم أبداً، فنحن هنا أيضاً نكسر الحواجز.

الفريق الذي جعل كل هذا ممكناً

ودعوني في هذه اللحظة أتوجه بالشكر لهؤلاء الذين جعلوا كل هذا ممكناً، فريق عمل المكتب الكشفي العالمي، فريق عملي. لقد كان دعمهم وتفهمهم شيئاً أساسياً في هذا الوقت العصيب من التغيير في المكتب.

* طريقة الحكم والإدارة: هو مصطلح جديد تم استحداثه في المنظمة العالمية للحركة الكشفية ويقصد به نظام كامل في طرق الإدارة للمنظمة تعمل على تطبيق الديمقراطية والطرق السليمة في استصدار القرارات والحكم.

كل النتائج والانجازات التي أقدما لكم اليوم تقوم على التزامهم وتكريس وقتهم ومجهودهم لذلك . إن الكشفية العالمية تدين بالكثير لعملهم الذي لا يقدر بثمن وعزمهم التي لا تقهر.

وظفوا والمستقبل في الوقت المناسب في هذا المجال تجدينا في رؤسنا على عتقنا من قيودنا
لكن في وقتنا هذا لا يمكننا إلا أن نذكر أننا نؤمن بالقدرة على التغيير. نؤمن بأننا نؤمن
بأننا نؤمن بتغييرنا ونؤمن بأننا نؤمن بأننا نؤمن بأننا نؤمن بأننا نؤمن بأننا نؤمن
يسلموا راية القيادة للذي يليهم . من ضمن هؤلاء، أود أن أتقدم بالشكر الخاص لأخوتي في الحركة الكشفية،
وهم، السيد / دومينيك، مدير إدارة التربية والتطوير وكذلك المديرين الإقليميين للإقليم الكشفي الأمريكي،
السيد / خيراردو، والإقليم الكشفي الأوروآسيوي، السيد / ساشا، والإقليم الكشفي العربي، السيد / فوزي.
ويعتبر تنظيم هذا المؤتمر ولأول مرة في الإقليم العربي، بمثابة أكبر تقدير وإهداء للأستاذ فوزي

بادن باول تركها أمانةً في أيدينا

في واحدة من آخر ما كتب بادن باول (والتي أصدرت في "الكشاف" في مارس ١٩٤٢)، والذي أشار فيها لصحته الواهنة وإدراكه بضعفه، فقال :

" هــاـهـنـا ، أرى غيري ينجز عملي من غير أن أرفع حتى إصبعاً لكي أساعدهم . ومع ذلك، فإن التعزية الكبيرة لي هو أنهم شباب، مثابر، مليئ بالطاقة، ويكرس حياته من أجل علو الحركة، ويعملون بطريقة أحسن مني لقيادة الحركة خلال الصعوبات الحالية وعندهم نظرة أوسع تمكنهم من إدراك والتقاط الفرص التي سوف تجعل الحركة وطنياً وعالمياً قادرة على إرساء السلام بعد الحرب . بحمل عظيم، أتركها كلها بين أيديهم، ولهم أهمس « فليبارككم الرب ويكمل مجهوداتكم بالنجاح » ."

ولقد كان مصيباً بادن باول ، فحين انتهت الحرب العالمية الثانية، ولدت الكشفية من جديد في أوروبا وفي أماكن أخرى، والناس الذين سبقونا هم الذين جعلوا هذه الحركة تلقى كل هذا الاحترام في يومنا هذا .

وإذا جاء بادن باول ليلقي خطاباً اليوم في هذا المؤتمر، فإنه سوف يتطرق مجدداً للوقت العصيب الذي يمر به العالم الآن والسلام مرهونٌ ثانيةً . ومن الممكن أيضاً أن يذكر الصراعات الأخيرة، والتفاوت الاقتصادي الاجتماعي، والمخاطر التي تواجه الكوكب من خلال عدم التوازن وعدم الاستدامة في التنمية، وكذلك الملايين من الأطفال والشباب الذي يجردون من أي حق شخصي .

إنه ولمرة ثانية سوف يعتمد على "نظرتنا الواسعة" وعلى قدرتنا في "التقاط الفرص" لكي يؤكد على ثقافة السلام في حركته، أقصد في حركتنا الكشفية .

لنكسر الحواجز - لنخلق عالم أفضل

لقد تركها في أيدينا وها نحن وذا، اليوم، ومعاً، نتحمل مسؤولية العمل وكسر الحواجز وخلق عالم أفضل. إخوتي وأخواتي في الحركة الكشفية، دعونا لا نضيع الفرصة، فنحن معاً قادرين على أن نحدث التغيير للأفضل.

إننا نجتمع اليوم في هذا المكان، المدينة، والتي كان يتخيل لها أن تعكس التفاعل بين الثقافات المختلفة والتناغم الحضاري الذي تميزت بها حضارات البحر المتوسط من بدء التاريخ الإنساني. إن المكان ملهم وأصحاب الضيافة إخوتنا التونسيين قد قاموا بجهود كبيرة من أجل جعل هذا المؤتمر قصة نجاح، فمعاً علينا أن ننجز ما تبقى. معاً، بـ "عالم واحد، وواعد واحد"، سوف نحدث التغيير للأفضل.

وبالتطلع إلي وما بعد عام ٢٠٠٧، دعونا نبني حركة كشفية مفتوحة للجميع، حيوية ومفعمة بالنشاط، مختلفة الثقافات، متعددة الأجيال وفي نفس الوقت عالمية ومحلية ومعتمدة على ذكور وإناث ملتزمون اجتماعياً بشكل لائق ومميز. وهذا سوف يكون منحتنا للسلام.

إدواردو ميسوني

السكرتير العام للمنظمة العالمية للحركة الكشفية